

## تقديم

فلسطين جزء عربي أصيل لا يتجزأ من أرض العروبة، والشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، وقضية فلسطين جزء لا يتجزأ من قضية العرب الكبرى وهي القومية العربية، إنها قضية وطن سليب، وشعب مغلوب على أمره، وليست بالقضية التي يمكن للعرب أن ينسوها في يوم من الأيام. إنها حقهم الهضيم وأرضهم المغتصبة وشعبهم المشرذ الذي تألبت عليه قوى الاستعمار والصهيونية فجردته من حقوقه في وطنه وأرضه ودياره وتقرير مصيره، وعرضته لشتى الاخطار..

يرجع العهد بالصهيونية، كحركة سياسية إلى القرن التاسع عشر، وقبل هذا القرن كانت عقيدة تمثل بعاطفة حنين وشوق إلى الوطن المفقود «المزعوم».

ولكلمة (صهيون) ثلاثة معان في أذهان اليهود، فمنهم من يفسرها بما جاء في العهد القديم بأنها مدينة الملك الأعظم أي مدينة الإله ملك اسرائيل. ومنهم من يرجعها إلى المعنى الذي جاءت به التوراة: « وذهب الملك ورجاله إلى اورشليم الى اليبوسيين سكان الأرض وأخذ الملك حصن المدينة، حصن صهيون وأقام داوود في الحصن وسماه مدينة داوود» والفريق الثالث يعطى لكلمة (صهيون) معناها الجغرافي العام باعتبارها اسم جبل يقع إلى الشرق من مدينة القدس اورشليم ..

يقول هرتزل « الصهيونية هي حركة الشعب اليهودي في طريقه الى فلسطين، وأن العودة الى فلسطين يجب أن تسبقها العودة الى الدين اليهودي، ويقول دافيد بن جوربون «إن الصهيونية ليست مجرد نظرية شاملة أو مفهوم فلسفي أو ديني مستقل عن الزمان والمكان والظروف ولكن الصهيونية في الواقع هي فلسفة جوهرها نضال ضد الاندماج». وهي (مصدر عميق عاطفي دائم - وهو قديم قدم الشعب اليهودي ذاته، هذا المصدر هو الوعد الإلهي والأمل

بالعودة، ويرجع هذا الوعد الى قصة اليهودى الأولى (أى سيدنا إبراهيم عليه السلام) الذى ابلغته السماء «أن سأعطيك ولذريتك من بعدك جميع أراضي بنى كنعان ملكا خالدا لك» .

وهكذا ركز الصهاينة حقهم فى فلسطين على :

أولاً: حقهم التاريخى .

ثانياً: العهد الإلهى الذى يزعمون أن السماء قد أعطته لهم كحجتين رئيسيتين أقاموا عليها حقهم الطبيعى، فى إنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين العربية .

وسوف نبرهن بالوقائع التاريخية والمعطيات العلمية أن اليهود الذين اغتصبوا فلسطين بحد السلاح وبالتواطئ مع الإستعمار ليس لهم أى حق تاريخى فى فلسطين العربية وأن «العهد الإلهى» لا يعدو أن يكون اسطورة اختلقوها لأنفسهم .

لقد قامت اسرائيل منذ أقدم العصور على تزييف الحقائق فمالم يؤد تزييف الحقائق إلى كل النتائج التى تنشدها جماعة المزيفين الذين تسموا باسم الصهاينة؛ زيفوا ما فى الكتب السماوية ذاتها .

فإسرائيل منذ فجر التاريخ عنوان التزييف، وهى التى تألفت فى ذلك التاريخ السحيق عن المنشقين المعادين لليهودية الصحيحة التى جاء بها موسى عليه السلام .

«فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون» .

هذا ما سوف نتعرض له باستفاضة، منذ بداية الديانة اليهودية الموسوية إلى المؤسسة الصهيونية التى تقوم باسم الدين اليهودى الموسوى المفترى عليه وبالتواطؤ مع الاستعمار العالمى باحتلال ارض وتخطيط وطن ..

والله ولى التوفيق ،،،

**المؤلف**